

41) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 2 باب المراقبة

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لحال وجهه وعظيم سلطانه اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة ولك الحكم واليک المصير اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد نستعين بالله

- 00:00:00

ونستفتح المجلس الرابع عشر من مجالس رياض الصالحين وتحت عنوان الاستهداء بالسنة وعنوان أنوار السنة المحمدية نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المهتمين بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

المعظمين لها وان يرزقنا صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة نحن في باب المراقبة قال النووي رحمة الله تعالى الثاني اي الحديث عن ابي ذر جنده بن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ - 00:00:37

ابن جبل رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السائنة الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن رواه الترمذى وقال حديث حسن - 00:00:57

احنا مرة معنا سابقا انه حين يقول الترمذى حديث حسن ايش يكون ادلة هذه العبارة لا تعنى الحسن عند المتأخرین التي هي

درجة مقاربة للصحة ها تعرف الحسن عند المتأخرین وحسن مقارب للصحيح اللهم شرط الضبط فقط اقل. بدل ما يكون الراوى ثقة

يكون صدوقا - 00:01:14

لكن ترى ما في ذاك الفرق بينه وبين الصحيح اللهم في الدرجة والرتبة ولا كلها صحيح يعني يحتاج به. آآ لكن الحسن عند الترمذى ليس كذلك الحسن عند الترمذى هو عرفه بثلاثة شروط - 00:01:39

مقال حسن يعني ذكر ان الحسن عنده هو ان يروى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم والا يكون شادا ايش الا يكون في اسناده متهم اواما اذا كان في اسناده راو فيه ضعف او فيه انقطاع - 00:01:54

او نحو ذلك فهذا لا يتعارض مع قول الترمذى حسن وبالتالي يكون تقديره في الاصطلاحى ايش يطلق عليه ضعيف يطلق عليه ضعيف. طبعا ليس كل ما اطلق عليه حسن الترمذى حسن يقال فيه ضعيف لكن - 00:02:15

والكلام في هذا يعني احنا ما نبغى رياض الصالحين تكون دروس تخصصية في الصنعة الاسنادية لكن مثل ما ذكرت ايضا من المهم الاشارة طيب الترمذى هنا قال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح لكن التي نقلها الترمذى هنا هنا قال حديث حسن وهذا حقيقة من دقة الترمذى - 00:02:30

هذا من دقة الترمذى رحمة الله تعالى. الامام ابن رجب اه طبعا تعلمون هذا الحديث في الأربعين النووية صح ولا لا هذا الحديث في الأربعين النووية. فابن رجب له شرح ثمين جدا لل الأربعين النووية اللي هو جامع علوم الحكم. وانا برأيي ان هذا شرح - 00:02:49

النووي على كثرة الشروحات التي قدمت على الأربعين النووي جامع العلوم والحكم طبعا زاد فيه الامام ابن رجب عددا من الاحاديث اصلا عن الأربعين واوصلها الى الخمسين حديثا ثم شرحها جميعا - 00:03:07

والشرح في غاية النفاسة والجلال والاهمية وبرأيي انه من الكتب التي يعاد قراءتها تعاد قراءتها وتقرأ مراتا لي الكتاب جدا ومن افضل التحقیقات تحقيق الشيخ طارق عوض الله وله تحقیقات جيدة لكن ميزة تحقيق الشيخ طارق عوض الله دراسة كذلك الاحاديث التي في الشرح - 00:03:22

الشاهد انه الامام بن رجب رحمة الله اه يتكلم على صحة الاحاديث وبضعفها التي في الأربعين النووية. جيد. ومن جملة الاحاديث التي تكلم عنها هذا حديث هو حديث ايش؟ ابي ذر ومعاذ اتق الله حيثما كنت - [00:03:43](#)

واولا هو الان وارد عن ابي ذر ومعاذ صحي طيب هو الاصل انه عن ابي ذر وهذا الذي رجحه شيخ الترمذى محمود بن غيلان رحمة الله تعالى - [00:03:59](#)

ثم بعد ذلك كونه هو من طريق من؟ هو من طريق ميمون. ابن ابي شبيب عن ابي ذر جيد ميمون ابن ابي شبيب عن ابي ذر ميمون ذكر ابو حاتم الرازى انه لم يسمع من ابي ذر - [00:04:14](#)

جيد وبالتالي الحديث من حيث ضبط الاسناد وفي انقطاع جيد هو من طريق ميمون عن ابي ذر وفيه انقطاع وكونه في انقطاع لا يعني عدم الاستشهاد به. ولا يعني عدم الاستئناس به ولا يعني عدم ذكر هذا الحديث من جهة الفوائد - [00:04:30](#) اه في الحديث فيه فوائد كثيرة القضية ليست في يعني ايش؟ اه في اه ضعف شديد او شيء لا ولكن فيه قدر من الانقطاع جيد اه فهذا فقط من جهة ذكر العلة. طبعا - [00:04:48](#)

الحاكم رحمة الله توسع كعادته رحمة الله فقال ان الحديث صحيح على شرط الشيختين وانتقده ابن رجب رحمة الله تعالى وقال كيف على شرط الشيختين؟ اصلا ميمون ابن ابي شبيب لم يخرج له البخاري اصلا - [00:05:05](#)

فكيف يقال على شرط الشيختين؟ حتى الاسم نفسه وحتى يعني مو بس الهيئة حتى الاسم ما هو في البخاري. فكيف على شرط الشيختين والشیء الثاني انه مسلم اخرج له في المقدمة فقط. ولم يخرج له اه في صلب مادة الكتاب - [00:05:19](#)

هذا بالإضافة الى ان ميمون لم يصح سماعه من آآ احد من الصحابة عند في قول وفي بالنص لم يسمع من ابي ذر رضي الله تعالى عنه طيب هذا الان نافذة احنا قلنا يا جماعة - [00:05:34](#)

لا نريد التوسيع هذا الان مو توسيع هذا اخر ما يمكن ان يقال لكن في نفس الوقت مع كوننا لا نريد التوسيع. من الناحية الحدثية الا انه لا ينبغي اهمال الناحية الحدثية - [00:05:51](#)

وهذا يا جماعة الكلام مو لانه انا مهتم بالحديث والواحد يعني يحب انه يظهر اه جانب الاهتمام لا وانما لانه فعلا يجب ان يكون هناك عناية بصحة الاحاديث وبضعفها التي تنساب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

طيب لكن اجود من هذا الحديث هذا الحديث فيه جمع بين التقوى وحسن الخلق. اليك كذلك؟ اتق الله حيثما كنت. ايش واتبع السيدة الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن اجود من هذا الحديث في الجمع بين التقوى وحسن الخلق والحديث الذي اخرجه الترمذى ايضا وصححه من حديث ابي هريرة - [00:06:21](#)

وهو حديث عظيم جدا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اكثرا ما يدخل الناس الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقوى الله وحسن الخلق اكثرا ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق - [00:06:46](#)

وحقيقة حسن الخلق هو باب عظيم من ابواب الدين وسيأتي ان شاء الله في الكتاب احاديث مفصلة عن حسن الخلق لكن هنا ينبغي الاشارة الى هذا المعنى تتذكرون يا جماعة قد يكون في اللقاء الماضي لما قلنا - [00:07:05](#)

الذي يحدد اقرب الطرق الى الله هو الله نفسه الذي يحدد الطريق الصحيح والعالية الى الله هو النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

وليس الاستحسانات الشخصية حتى لو كانت امور من نفس الدين لست انت من تحدد ان هذا اقرب الى الله من القرية الاخرى الان حسن الخلق قد يأتي قائل فيقول مثلا واحد فتح الله عليه مثلا في العبادة - [00:07:35](#)

يقول ماذا يعني حسن الخلق يعني اليك الذي يقرب الى الله ويدخل الجنة ان انصب قدمي بين يدي الله خاشعا متبتا باكيانا ايات القرآن ساجدا وقائما اليك هذا هو الباب الاعظم - [00:07:53](#)

اما باب حسن الخلق في خاطرة مع الناس والناس اصلا منتشر فيهم الكذا والكذا واصبر على هذا واتكلم على هذا احمل عن هذا واكظم غيظي عن هذا ها اكظم غيظي عن هذا. لماذا كل هذا اصلا - [00:08:10](#)

نحن نقول له اكتر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وان المرء ليدرك بحسن خلقه منزلة او اجر الصائم القائم والذي يحدد هذا هو ما في الوحي وليس انت الذي تحدد. ولذلك - [00:08:28](#)

قد يفوت الانسان ان يدخل الجنة من بعض ابواب التبعد من نوافل وبالصيام وما الى ذلك. ويدخل الجنة من جهة حسن الخلق بل وقد يكون يبلغ اعلى المنازل في الجنة بسبب حسن الخلق - [00:08:51](#)

وانتم تعلمون الحديث الذي انا زعيم بيت في ريض الجنة ثم وفي وسط الجنة ثم في اعلى الجنة لمن حسن خلقه او حسن خلقه آآ وبناء على ذلك كله فنقول - [00:09:11](#)

اـ المؤمن السائر في طريق الاخرة ينبغي عليه ان يحرص غاية الحرص على ان يضرب من كل باب من ابواب الخير بسهم وان يعلم ان من اعظم ابواب الخير الذي يجب ان يكون له فيها سهم حسن الخلق - [00:09:24](#)

آـ وحسن الخلق هـ؟ والبر امر هـين كما قال كان يقولها ابن عمر آـ ايـش وجه وجه كان يقول طلق ولا طلاق ولسان لـين كانت تـأـني رجـزاـ يعني وجه طلق ولسان لـين - [00:09:42](#)

اـ وطبعـاـ تـعـرـفـواـ كذلكـ مـرـعـنـاـ تـعـرـيفـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ لـمـاـ عـرـفـواـ حـسـنـ الـخـلـقـ بـتـرـكـ الغـضـبـ الـحـلـمـ تـفـاضـيـ كـظـمـ الغـيـظـ آـ الصـبـرـ الـحـلـمـ يـعـنـيـ الـابـتـسـامـةـ آـ الـاحـسـانـ اـلـىـ النـاسـ آـ اـذـاـهـمـ لـانـهـ حـسـنـ الـخـلـقـ وـلـهـ بـاـبـ بـاـبـ فـيـ الـكـفـ - [00:10:04](#)

وـبـاـبـ فـيـ الـاعـطـاءـ بـاـبـاـمـاـنـ عـظـيـمـاـنـ بـاـبـ الـكـفـ الـلـيـ يـدـخـلـ فـيـ كـظـمـ الغـيـظـ كـفـ الـاـذـاـنـ تـمـسـكـ عنـ الشـرـ لـاـ تـؤـذـيـ جـارـكـ، لـاـ تـؤـذـيـكـ، هـذـاـ كـلـهـ مـنـ مـنـ حـسـنـ الـخـلـقـ وـبـاـبـ اـخـرـ هـوـ بـاـبـ الـاعـطـاءـ - [00:10:25](#)

الـاعـطـاءـ مـنـ بـدـاـيـةـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـمـعـنـوـيـةـ الـلـيـ هـيـ الـابـتـسـامـةـ لاـ تـحـقـرـنـ مـنـ الـمـعـرـفـ شـيـئـاـ. وـلـوـ انـ تـلـقـيـ اـخـاـكـ بـوـجـهـ طـلـقـ اـهـ تـبـسـمـكـ فـيـ وـجـهـ اـخـيـكـ صـدـقـةـ هـاـ وـالـىـ مـاـ فـوـقـ ذـلـكـ مـنـ - [00:10:41](#)

يـعـنـيـ الـعـطـاءـ وـمـاـ الـىـ ذـلـكـ. الـلـيـ هـوـ يـدـخـلـ ضـمـنـ اـسـمـ الـبـرـ وـالـصـلـةـ كـذـلـكـ. طـيـبـ اـيـضاـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ آـ اـتـقـ اللـهـ حـيـثـمـاـ كـنـتـ وـلـاجـلـ هـذـهـ الـجـمـلـةـ اـخـرـجـ التـرـمـذـيـ عـفـواـ اـخـرـجـ آـ النـوـوـيـ حـدـيـثـ فـيـ بـاـبـ الـمـراـقـبـةـ. الـلـيـ هـيـ تـحـتـ اـيـ جـمـلـةـ - [00:10:55](#)

حـيـثـمـاـ كـنـتـ هـيـ هـذـيـ الـفـكـرـةـ فـيـ قـضـيـةـ الـمـراـقـبـةـ وـآـ حـيـثـمـاـ كـنـتـ هـذـهـ فـيـ هـيـقـةـ فـيـ الـقـرـآنـ يـعـنـيـ لـمـاـ تـعـرـفـ مـثـلاـ يـأـتـيـ فـيـ الـقـرـآنـ ذـكـرـ الـاـحـوـالـ آـ التـعـبـدـيـةـ سـوـاءـ فـيـ الـاتـقـاءـ اـتـقـاءـ الـحـرـامـ اوـ فـيـ الـفـعـلـ - [00:11:16](#)

فـيـ مـخـتـلـفـ الـاـحـوـالـ مـثـلاـ وـذـرـواـ ظـاهـرـ الـاـثـمـ وـبـاطـنـهـ مـثـلاـ الـذـيـنـ يـنـفـقـونـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ سـرـ وـعـلـانـيـةـ شـفـ لـاـ حـاظـ اـخـتـلـافـ الـاـحـوـالـ. وـهـكـذـاـ آـ يـتـلـوـنـ اـيـاتـ اللـهـ اـنـاءـ اللـيـلـ هـاـ وـهـكـذـاـ الـاـنـسـانـ يـعـنـيـ الـمـداـوـمـةـ عـلـىـ الطـاعـةـ وـاـتـقـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ تـعـلـمـ اـنـ اللـهـ يـرـاـكـ حـيـثـمـاـ كـنـتـ اـلـىـ اـخـرـهـ - [00:11:34](#)

وـاتـبـعـ السـيـنـةـ الـحـسـنـةـ تـمـحـهـاـ. فـهـذـاـ اـصـلـهـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ اـنـ الـحـسـنـاتـ يـذـهـيـنـ السـيـنـاتـ وـابـنـ تـيـمـيـةـ لـهـ تـعـلـيقـ جـمـيلـ عـلـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ الـوـصـيـةـ الصـغـرـىـ اـهـ عـلـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ كـامـلـاـ لـهـ تـعـلـيقـ جـمـيلـ جـداـ فـيـ شـرـحـ بـيـانـ جـمـلـهـ فـتـرـاجـعـ فـيـهـ فـوـائـدـ - [00:12:02](#)

وـفـيـهـ فـوـائـدـ يـعـنـيـ جـمـيلـةـ جـداـ. طـيـبـ الـحـدـيـثـ التـالـيـ اـهـ قـالـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ ثـالـثـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ كـنـتـ خـلـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ يـوـمـ فـقـالـ يـاـ غـلامـ اـنـيـ اـعـلـمـ كـلـمـاتـ. اـحـفـظـ اللـهـ يـحـفـظـكـ. اـحـفـظـ اللـهـ تـجـاهـكـ - [00:12:25](#)

اـذـاـ سـأـلـتـ فـاسـأـلـ اللـهـ وـاـذـاـ اـسـتـعـنـتـ فـاسـتـعـنـ بـالـلـهـ وـاـعـلـمـ اـنـ الـاـمـةـ لـوـ اـجـتـمـعـتـ عـلـىـ اـنـ يـنـفـعـوكـ بـشـيـءـ لـمـ يـنـفـعـوكـ الاـ بـشـيـءـ قـدـ كـتبـهـ اللـهـ لـكـ. وـاـنـ اـجـتـمـعـواـ عـلـىـ اـنـ يـضـرـوكـ الاـ بـشـيـءـ قـدـ كـتبـهـ اللـهـ عـلـيـكـ. رـفـعـتـ - [00:12:41](#)

الـاقـلـامـ وـجـفـتـ الصـحـفـ. روـاهـ التـرـمـذـيـ وـقـالـ حـسـنـ صـحـيـحـ قـالـ آـ النـوـوـيـ وـفـيـ روـاـيـةـ غـيـرـ التـرـمـذـيـ اـحـفـظـ اللـهـ تـجـاهـ اـمـاـكـ تـعـرـفـ اـلـلـهـ فـيـ الرـخـاءـ يـعـرـفـكـ فـيـ الشـدـةـ وـاـعـلـمـ اـنـ مـاـ اـخـطـأـكـ - [00:13:00](#)

فـلـمـ يـكـنـ لـيـصـيـبـكـ وـمـاـ اـصـابـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـئـكـ وـاـعـلـمـ اـنـ النـصـرـ مـعـ الصـبـرـ وـاـنـ الفـرـجـ مـعـ الـكـرـبـ. وـاـنـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ حـدـيـثـ عـظـيـمـ وـصـحـحـهـ الـاـمـامـ التـرـمـذـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - [00:13:16](#)

وـلـهـ طـرـقـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـآـ اـبـنـ رـجـبـ فـيـ شـرـحـ العـلـلـ عـفـواـ اـبـنـ رـجـبـ فـيـ شـرـحـ جـامـعـ عـلـومـ الـحـكـمـ آـ ذـكـرـ اـنـ طـرـيقـ حـنـشـ الصـنـاعـيـ

اللي هو أشهر طريق امن العباس لهذا الحديث قال هي طريقة طريق حسنة جيدة - 00:13:33

ال الحديث من الاحاديث الجيدة الاسناد التي آآ يعني ينبغي العناية بها وهي من الاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث حديث عظيم. طبعا الرواية الاخرى التي عند غير الترمذى - 00:13:50

آآ قال ابن رجب اللفظ الذي ذكره الشيخ النووي رواه عبد ابن حميد في مسنده بأسناد ضعيف عن عطاء ابن عباس اللي هو اللفظ اللي زائد عن الترمذى كان بعض زمله رویت عند الامام احمد تحتاج الى تتبع اسانيدها وما الى ذلك - 00:14:07

لكن اصل الحديث هذا المذكور اللي في عند الترمذى حديث صحيح طيب هذا الحديث حديث عظيم. وابن رجب رحمة الله غير انه شرحه في جامع علوم الحكم افرد له رسالة مستقلة - 00:14:21

يعني ابن رجب شرح هذا الحديث في رسالة مستقلة لاهمية هذا الحديث ولجلال هذا الحديث وانا برأيي ان هذا الحديث يدخل في قول جندب رضي الله تعالى عنه فتعلمنا الايمان - 00:14:34

انه جزء من تعلمنا الايمان وبعدين ترى هذا عنوانى يا انس للبحث انه يعني تتبع ما الذي يدخل في تعلمنا الايمان ليس التتبع من جهة الموضوعات لا وانما في احوال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:14:48

اين الموضع التي يمكن ان يقال انه علم فيها الايمان وما هي ؟ وما الذي يدخل فيها؟ هذا موضع للبحث فهذا انا برأي واحد من الموضع التي فيها فتعلمنا الايمان. هذا الان مما يعلم من الايمان - 00:15:02

ما تكون الكلمة مجملة ما الذي يعلم من الايمان؟ هذا الحديث مما يعلم الايمان. بالمناسبة انا احيانا ترى لما يجلس مع الفتيا من الجيل الصاعد ولا شي يعني احاول ان - 00:15:15

اذا اذكر اقول ما الذي كان يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم لامثال هذا السن بحيث ان الواحد يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه فاول ما يطرأ بالي هذا الحديث - 00:15:27

ها يا غلام اه اعلمك كلمات. لما تتأمل في هذه اللي هي ربط الانسان ربط العبد ربط الفتى ربط الغلام بالله سبحانه وتعالى بان يتعلق قلبه به سؤالا واستغاثة وتوكلها استمدادا وفي نفس - 00:15:37

الوقت ان يؤمن ايمانا تماما بالقدر وبيان الله هو الذي بيده النفع والضر فيتعلق بالله تعلقا كاما. هذا من اهم ما ينبغي ان يعلمه الفتيا والصبيان والمؤمنون على مر الطريق وعلى مر المراحل - 00:15:58

فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا علم ابن عباس اولا اين عباس يقول كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما اين عباس كان صغيرا يعني هو ما شهد القتال ترى مع النبي صلى الله عليه وسلم. الى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم. وهو لم يبلغ سن المعارك والقتال وهو صغير فتى صغير - 00:16:14

ومع ذلك ابن عباس حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا كثيرا والاحاديث التي يرويها ابن عباس على قسمين قسم سمعه مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم وقسم اخر سمعه من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:34

الذى سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة منه هذا الحديث ومنه وهو من اشهر احاديث ابن عباس لما قال بت عند خالتى ميمونة معروفة الحديث لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل وقام فوقه عن يساره قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذنه فادارني عن يمينه - 00:16:49

ثم فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين الى اخر الحديث المشهور وفيه روايات وفيه يعني آآ يعني اشياء مفيدة ومهمة جدا وكذلك آآ مرة كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه او خدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:08

قال آآ ابن عباس فضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب طبعا ابن عباس هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:29

وهو فتى ذكي ابن عباس جدا وفيه نهاية وفيه آآ يعني خلنا نقول وقاده الذكاء اه بحيث انه يعرف هذا من وجهه. ويعرف هذا من تصرفاته ويعرف هذا من افعاله. ولذلك اعتنى به النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له دعاء مناسبا لهذه الحالة - 00:17:44

وانا بودي انه يوم ان شاء الله. كذا نقف مع ادعية النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة لانه يعني احيانا تجد ان مسيرة الصحابي

كاملة. ها او جزء ااسي من حياتي هو ابني على دعوة واحدة دعاها النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:18:08

وترى بركة اثر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بشكل عجيب جدا عجيب جدا بل وتجاوز هذا الى ان تظهر هذه البركات على من

دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم في منامهم - 00:18:33

من من بعد الصحابة واحيانا يعني شف مثلا اال ابن عباس لما يقول لك اللهم علمه الكتاب انت عندك ابن عباس ايش هو ابن عباس

يعني ايش وهذا اول شي صح؟ - 00:18:51

يعني اشهر ما اشتهر به ابن عباس مسيرة هي على معرفته بالكتاب وفقهه في الدين في تأويل القرآن تحديدا طيب كيف هذا؟ هذا

كله جاء من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:05

انس بن مالك ايش كانت دعوة انس يا سعد؟ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لانس ها ايش كانت دعوته؟ ان الله يبارك له في ماله

واهله قالت اه تعرف في الصحيح قال اه - 00:19:18

قد دفن لي مقدم حجاج البصرة آمئة وعشرين من صلبي توسيع ذريته احفاده عائلة كبيرة كلها من دعوة النبي صلى الله عليه

وسلم فيعني هذا النبي المبارك صلى الله عليه وسلم ودعوته مباركة وهذا امر عظيم. وهنينا لهم - 00:19:34

اه على ما ناله. دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأبي موسى ولعمه عامر لما قتل عامر الاشعري رضي الله تعالى عنه او ابو عامر قتل

مع النبي صلى الله عليه وسلم في اوطاس - 00:19:56

بعد حنين اه فجاء فجاء توضأ النبي صلى الله عليه وسلم واستقبل القبلة ورفع يديه ومدها حتى بدأ بياض ابطيه يدعو لعامر

الاشعري وابو عامر الاشعري فقال اللهم اغفر له وذنبه واظن - 00:20:10

اجعله يوم القيمة فوق كثير من عبادك ايه وقال ابو موسى وانا يا رسول الله لي فادعو قال اللهم اه اغفر لعبدالله ابن قيس ذنبه هو

هو عبدالله بن قيس وادخله يوم القيمة مدخله كريما - 00:20:32

اه او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفون ام ابي هريرة كانت كافرة وشديدة العناد. ما تبغى تسلم ابدا وذهب منزعجا ابو

هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:51

فدعها لها دعا لها رجع فوق فاس وجدها تفتسل الدخول في الاسلام سبحان الله يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه

ولامته يعني هذا امر عجيب عظيم. على اية حال - 00:21:05

هذا ابن عباس دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وبسبب هذه الدعوة كان عمر يقدمه يعني بسبب اثار الدعوة. وكان يجلس مع الكبار

في مجلس عمر رضي الله تعالى عنه - 00:21:23

اه نتيجة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم طبعا وهذي الدعوة لا تعني عدم الاسباب. بالعكس في الاخير الدعوة هذى معناها انه هيا

معك توفيق من الله فانت ابذل ما عليك واجتهد وبالمناسبة هذا يشمل حتى الامة - 00:21:36

لذلك ترى انت لما تعمل لlama باستحضار انه النبي صلى الله عليه وسلم دعا لها واضح الفكرة فيكون هذا من الخير الذي

يستحضره الانسان انت لا تعمل في مشروعك الشخصي. انت تعمل في ميدان الامة التي يدعوا لها النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا لفترة - 00:21:54

مهمة جدا يعني طيب آشاهد في الفائدة هذى هي اعتماد النبي صلى الله عليه وسلم بالفتیان بذوي النباهة حرصه عليهم. وهنا اردفه

النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك لا ادرى هل احد جمع هذه القضية ولا لا ولكن عادة العلماء يجمعون اجزاء في مثل هذه -

00:22:10

اللي هو من اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم. هاي كمان هذى لطيفة تجمع يعني اه على اية حال اه هذا الحديث حديث عظيم فيه

تعليم الایمان احفظ الله اول شيء قال يا غلام اني اعلمك كلمات. وهذى الجملة - 00:22:36

تساعد على الحفظ مساعدة للحفظ. آ وهي من الاساليب التي ينبغي ان تستعمل استعمال الى الان ينبغي ان تستعمل. جيد انت مربى

مثلا عندك طلاب تقول لي اسمع مني انا بوصيك بثلاثة امور - [00:22:51](#)

ابغاك تنتبه لها جيدا. هذا اسلوب الان اسلوب نبوي سبعة يظلمهم الله في ظله تمام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان اه اية المนาقة ثلاث ترى مو المقصود انه هذى انه ايات المناققين ثلاثة فقط - [00:23:05](#)

المقصود الان في هذا الحديث الذي اريد ان احدثكم به. يعني كانه يقول ساذكر لكم ثلاثة او ثلاث علامات من علامات المناققين بالدليل انه التحديت الثاني اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - [00:23:22](#)

وهكذا هذا التعداد هنا قال اني اعلمك كلمات ها وكأن هنا يعني مجموعة كلمات يعني مجموعة جمل. تقال لك يا ابن عباس فتنبه وهذا مجرد التنبيه هذا مهم جدا احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعن فالله - [00:23:38](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان على ان ينفعوك بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله - [00:23:58](#)

وعليك رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني ما شاء الله الحديث ما يحتاج شرح ولا يحتاج فقط يحتاج انك انت يعني تقف عنده تتدوّق هذه الكلمات وتعيش معها ايش توطنها في قلبك؟ كذا تعمل توطين داخل النفس والقلب - [00:24:08](#)

خاصة الجملة الاخيرة لانه هي تحتاج الى استقرار داخل النفس. اما الاولى فتوصيات عملية احفظ الله يحفظك. يعني احفظ الله في امره ونهيه في حدوده لانه قال والحافظون بحدود الله - [00:24:28](#)

احفظ الله في هذه يحفظك بما تحتاج الى ان يحفظك فيه في نفسك اهلك مالك ولدكها احفظ الله يحفظك. والجزاء من جنس العمل احفظ الله تجده تجاهك وهذا اعظم جائزه ينالها الانسان في الدنيا - [00:24:46](#)

ان يجد الله تجاهه حيثما ان يجد الله تجاهه حيث حيث ما توجه يعني اينما اتي في واد من الاودية او ميدان من الميادين او مشكلة من المشكلات او ازمة من الازمات - [00:25:08](#)

او حاجة من الحاجات يجد ان الله قريب منه وانه يجيب سؤله سؤله متى ما طلب مثل ما في الحديث الاخر ولئن سألني لاعطينه ولن استعاذ بي لاعيذه. وهذا من اعظم اسباب اجابة الدعاء - [00:25:23](#)

اجابة الدعاء لا تختص بقضية اتخاذ الاسباب المباشرة لاجابة الدعاء من نحو الوضوء واستقبال القبلة والتوصيل بالاسماء والصفات وما الى ذلك مما هو من اسباب اجابة دعاء المعلومة ولكن من اهمها هو ان تحفظ الله - [00:25:41](#)

ستجده تجاهك بحفظه وعونه ومدده واجابة سؤالك وكذلك بان تتقرب اليه بما يحب فيجيب سؤالك آآ طيب احنا اكتر شيء يحتاج الى استقرار في القلب هو اعلم ان الامة لو اجتمعت - [00:25:55](#)

على ان يضروك بشيء لن يضروك او او شيء ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:26:14](#)

وهذى القاعدة من يسir عليها وهي قاعدة يقينية من يسir عليها يطمئن في حياته لانه يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطأه لم يكن ليصيبه فيطمئن في حياتي. يتخذ الاسباب واذا اخذتها يتذكرة وهو مطمئن - [00:26:30](#)

واذا اغلقت امامه الابواب يعلم ان وراء هذا الاغلاق امكان للفرج اذا اراد الله وقدر ذلك. فلا يوجد في هذه الحياة في قوانينها اشياء نهائية غير خارج عن قدر الله سبحانه وتعالى. كل شيء بقدر الله سبحانه وتعالى. وهذه القاعدة متى ما استقرت في قلب الانسان. اطمئن وارتاح وخاصة اذا كان - [00:26:48](#)

من يعمل لدين الله وينصر دين الله ويجهد في سبيل الله ويسعى للتضحية في سبيل الله وما الى ذلك يحتاج الى هذه القاعدة اليقينية آآ على طول الطريق. طيب الحديث التالي قال رحمه الله تعالى - [00:27:14](#)

اه الرابع عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعلمون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري وقال الموبقات المهلكات - [00:27:30](#)

طيب انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات فيه دليل على ان الحالة العامة للازمنة للناس تؤثر في معيار النظر الى الذنوب والمعاصي من جهة استصغارها او تعظيمها - [00:27:46](#)

وان هذا واحدة من المقاييس التي تقاس بها آآل المجتمعات او الحالات مجتمعات سواء الواسعة او المجتمعات الضيقة انه ترى احنا لما كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ترى كان عندنا معايير معينة - [00:28:13](#)

من ضمن المعايير هذى انه ذنوبا من الذنوب كنا نعدها من الموبقات من المهلكات كانت هذه هي الحالة العامة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك لما عشت فيكم في هذا الزمن انس بن مالك يقول - [00:28:32](#)

وتعلمون ان انسا عاش الى ثلاثة وتسعين تقويا. هجرة توفي اخر اخر القرن الاول يعني يقول طبعا في هذا القرن صارت في متغيرات كثير على المستوى الاجتماعي على مستوى الناس. الناس دخلت في دين الله افواجا من اصول مختلفة من خلفيات متنوعة. صار في اختلال للموازين - [00:28:49](#)

ومن جملة ما حصل انه الصحابة ترى كانوا ينتبهون لهذه المتغيرات واحيانا وانس بن مالك كان واحد من الذين كان احد الذين عندهم انزعاج شديد من التغيرات التي حصلت - [00:29:11](#)

ولذلك يقول آلا اعلم شيئا مما ادركت الا هذه الصلة وهذه الصلة قد ضيّعت المسار في تأخير للصلة عن وقتها في وقت اه بعظام امراء بنبي امية وهذا اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من من الامور التي ستحصل بعده - [00:29:25](#)

فكان وهذا سيأتيانا في خير القرون ان شاء الله انه ترى كان فيه يعني ايش كذا انزعاج من بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مما يجري من اشياء في في وقتهم آآ من متغيرات اجتماعية يعني اقصد ليست اجتماعية متغيرات داخل المجتمع مرتبطة بالذنوب والمعاصي. الشاهد - [00:29:43](#)

ان من جملة هذه الاشياء انه صار في قدر من الاستسهال للذنوب وحقيقة يا جماعة الخير هذى واحد من المؤشرات التي ينبغي ان تستصحب في النواحي الاصلاحية ما هي هذا ما هو هذا المؤشر؟ هذا المؤشر هو اهمية المحافظة على الحساسية تجاه الذنوب - [00:30:04](#)

شوف حتى لو وقع الناس فيها. لكن ان يقع الناس في الذنوب وعندهم تخوف منها هذا اقل ضررا بكثير مما لو وقع الناس في الذنوب وقدوا آآ احساسهم تجاهها المشكلة هنا - [00:30:23](#)

التي ذكرها انس بن مالك ليست في مجرد الواقع في الذنوب المشكلة التي ذكرها انس بن مالك رضي الله تعالى عنه هي في استصغار هذه الذنوب انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر - [00:30:44](#)

ها هذه المشكلة كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات وفي هذا الحديث فائدة مهمة وهي ان انتشار ذنب ما واه قلة الحساسية تجاهه لا تغير من حقيقته - [00:30:57](#)

كون في ذنب معين مثل زماننا هذا تعرفوا بعض الذنوب يعني صارت يعني بعضها تقاد تصفها تقول مما عمت به البلوى يعني. ها ترى كونها منتشرة مو معناه انه هي في ميزان الله ليست مغلظة - [00:31:14](#)

لا نعم هذا قد يؤثر في فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. عارف بحيث انه لا. ترى الشيء المنتشر يحتاج الى فقه معين في التعامل. تمام. هذا يتغير ايش اللي يغلط فيه؟ ايش اللي يشدد فيه؟ لكن في ذات الامر ترى مو معناه انه اذا انتشرت معناه انه هي ليست مغلظة. لا - [00:31:30](#)

وليس من المقاييس كما تعلمون كل الناس يفعلون كذا طيب على اية حال هو ايش من اهم الامور التي يجعل الذنوب الكبيرة صغيرة في اعين الناس ترك انكار المنكرات ولذلك من اعظم صمامات الامان في هذه الامة المحافظة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ومن اعظم الشر الذي يمكن ان يحصل هو ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث انه - [00:31:48](#)

ليس فقط تنتشر المنكرات وانما افظع من ذلك ان ينتشر استسهال المنكرات وآآ يعني استصغاره ثم قال الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار - [00:32:12](#)

وغيره الله تعالى ان المرء ما حرم الله عليه. متفق عليه والغيرة بفتح الغين واصلها الانفة نعم هذا الحديث آآ وهو من الاحاديث التي مخيف الانسان المؤمن يخيف الانسان المؤمن - 00:32:30

والله سبحانه وتعالى يريد منا ان نخافه وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ويحذركم الله نفسه وقال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز فاي اي فارهبون وقال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز افغير الله تتقون - 00:32:51

فغير الله تتقون ووصف الملائكة الكرام الذين لا يعصون الله ما امرهم وصفهم بقوله يخافون ربهم من فوقهم وي فعلون ما يؤمرون.

ووصف الانبياء بقولهم اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم وغير ذلك من الايات التي فيها - 00:33:10

ذكر خوف الانبياء من الله سبحانه وتعالى ومر معنا قريبا كلامه زكريا او يحيى ابن زكريا عليه السلام لما قال اني اخاف ان ابطأ ان يخسف بي او اعذب آآ ومن جملة يعني من جملة الاشياء التي يجعل المؤمن يخاف من الله ان يتعرف على الله سبحانه وتعالى.

التعرف على الله يقود الى بابين عظيمين - 00:33:30

باب المحبة والرجاء وباب الخوف والخشية والذي تكون نتيجة المعرفة بالله عنده هي واحدة من البابين فقط وقطعا تعرفه على الله فيه نقص يعني الله لا يحب منا ان تكون الا على خوف فقط - 00:33:53

وعلى وجل منه فقط ولا يحب منا ان تكون على محبة ورجاء فقط وانما يريد منا ان نجمع بين الامرین. وهذا انما يأتي بالعلم بالله سبحانه وتعالى. والمؤمن يتقلب حاله بين هاتين الصفتين - 00:34:16

واحيانا ترى في نفس الموضع يأتيه حالة تأتيه حالة من الرهبة ثم تأتيه حالة من السكون الطمأنينة كما قال سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متتشابها مثاني تشعر منه جلود الذين يخسرون ربهم ثم - 00:34:34

جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. هذى اللينة اللي فيه الطمأنينة والسكينة والسكون. وان كانت قد اشعرت قبل قليل هذا الجمع بين الامرین هو المطلوب. ومن جملة ما يعني يجعل الانسان يتتبه ان الله يغار - 00:34:52

وغيره الله ان يأتي المرء ما حرم الله عليه ان يأتي المرء ما حرم الله عليه وجاء توضيح لهذا الحديث في حديث اخر والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته - 00:35:07

ها كيف اذا كان السيد عنده عبد ثم زنا او عنده امة ثم زني بها او زنت او او آآ ارتكبت بها الفاحشة كيف السيد يغار على امته او على عبده - 00:35:26

ها قال الله النبي صلي الله عليه وسلم انه لا احد اغیر من الله ان يزني عبده او ان تزني امته وهذا ليس خاصا بالزنا. وانما عموما ارتكاب المحرمات والمعاصي. فالانسان يجتنب المحرمات والمعاصي تارة من جهة الخوف - 00:35:40

تارة من جهة اللادب مع الله تارة من جهة الحياة منه تارة من جهة كذا وكل هذه ابواب تتعاون على قلب المؤمن فيجتنب الذنوب والمعاصي بناء عليه اه ما يقع في قلبه. وهذا هذا النص هو من ابواب العلم بالله. والمعرفة به - 00:35:56

ان الله تعالى يغار وليس مطلوبا من الانسان ان آآ يعني آآ يدخل في هذا النص التأويلات والكذا خلاص ان الله سبحانه وتعالى يغار ان تعرف هذا المعنى الذي يليق بالله سبحانه وتعالى - 00:36:14

والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وليس مطلوبا من الانسان ان يعني يدقق ويفتش فيما لا تكليف له فيه وانما هو مكلف بان يؤمن بالله سبحانه وتعالى وبما جاء عن الله. وبما جاء عن رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى. والثمرة من هذا - 00:36:30

من يدرك الخوف من الذنوب ومن المعاصي. نسأل الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:50